نون الرفع لتوالي النونان وواو الضمير لالتقاء الساكنين خلقهن
العزيز العليم اخرجوا بهم اي الله ذو العزة والعلم زاد تعالى
الذي جعل لكم الارض مهادا فراشا كالمهد للصبي وجعل لكم فيها
سبلا طرقا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم في اسفاركم والذي نزل
من السماء ماء بقدر اي بقدر حاجتكم ولم ينزله طوفانا فانشرنا احيينا
به بلدة ميتا كذلك اي مثل هذا الاحياء تخرجون من قبوركم احياء
والذي خلق الازواج الاصناف كلها وجعل لكم من الفلك السفن
والانعام كالابل ما تركبون حذف العايد اختصارا وهو مجرور صفة للاول
اي فيه منصوب في الثاني لتستووا لتستقروا على ظهوره ذكر الضمير
وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها بالجمع ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
مطيقين وانا الى ربنا لمنقلبون لمنصرفون وجعلوا اي جعل بعض عباده
جزءا حيث قالوا الملايكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملايكة عباد الله
ان الانسان القايل ذلك لكفور مبين بين ظاهر الكفران بمعنى همزة الا
والقول مقدر اي اتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه واصفاكم لخلصكم
بالبنين اللازم من قولكم السابق فهو من جملة المنكر واذا بشر احدهم
بما ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه
الوالد المعنى اذا اخبر احدهم بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا
متغيرا تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب اليه البنات تعالى الله

عن ذلك

عن ذلك واو همزة الانكار وواو العطف بجملة اي يجعلون لله من بناتنا
في الحلية وهي الزينة وهو في الخصام غير مبين مظهر للحجة لضعفه
عنها بالانوثة وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا
حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث ويسالون عنها في الاخرة
فيترتب عليها العقاب وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي الملايكة
فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض عنها قال تعالى ما لهم بذلك اي القول من
الرضى بعبادتها من علم ان هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب
عليه العقاب به ام اتيناهم كتابا من قبله اي القران بعبادة غير الله
فهم به مستمسكون اي لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا اباءنا على
امة ملة وانا ماثلون على اثارهم مقتدون بهم وكانوا يعبدون
غير الله وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها
متنعموها مثل قولك انا وجدنا اباءنا على امة ملة وانا على
اثارهم مقتدون متبعون قل لهم اتتبعون ذلك ولو جيئكم باهدى
مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به انتم ومن قبلك كافرون
قال تعالى فانتقمنا منهم اي من المكذبين للرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء اي بريء مما تعبدون
الا الذي فطرني خلقني فانه سيهدين يرشدني لدينه وجعل اي كلمة
التوحيد المفهومة من قوله اني ذاهب الى ربي سيهدين في كلمة باقية في عقبه
ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اي اهل مكة يرجعون عما هم